المركبة الوحيدة الخالية من الانبعاثات الكربونية في الأسواق

تويوتا ميراي.. ورقم قياسي لأطول مسافة دون انبعاثات كربونية

الشركة تفتح آفاقاً جديدة إلى المستقبل بتحريرها آلاف براءات اختراع خلايا الوقود الهيدروجيني من قيود الملكية الفكرية

أثبتت مركبة تويوتا ميراي الجديدة التي تعمل على خلايا وقود الهيدروجين قدرتها على الوصول إلى أقصى مستويات الكفاءة في الأداء، وذلك من خلال نجاحها في قطع مسافة وصلت إلى 67 ميلا (108 كلم) للغالون الواحد وفقا لمعيار الحسابات الرسمية الأميركية للقيادة في المدن/الطرقات السريعة، وبمسافة قيادة إجمالية تصل إلى 312 ميلا (502 كلم) للخزان الواحد، لتكون بذلك أول مركبة صديقة للبيئة متوافرة في الأسواق تقطع أكبر مسافة من دون أي انبعاثات كربونية.

وقد أكدت الوكالة الأميركية لحماية البيئة، من خلال لائحة تصنيفات الاقتصاد في استهلاك الوقود الخاص بالمركبات الرائدة والتي تعمل باستخدام خلايا وقود الهيدروجين، أن تويوتا ميراي هي المركبة الوحيدة الخالية من الانبعاثات الكربونية في الأسواق التي يمكنها اجتياز مسافة 300 ميل (483 كلم) بخزان واحد.

وتعد تويوتا ميراي أول مركبة صالون ذات 4 أبواب تعمل بتقنية خلايا الوقود الهيدروجيني يتم تصنيعها على نطاق واسع، والتي تمتاز بأداء ينافس أداء المركبات التقليدية التي تستخدم محركات الاحتراق الداخلي. ويعتمد مبدأ عمل هذه المركبة على توليد الطاقة الكهربائية عبر تفاعل كيميائي بين الأوكسجين من الهواء الجوي والهيدروجين في خلايا الوقود التي تحملها المركبة.

وتعليقا على هذا الإنجاز غير المسبوق، قال تاكايوكي يوشيتسوغو، الممثل الرئيسي للمكتب التمثيلي لشركة تويوتا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: «بصفتها مركبة تعتمد تقنيات سابقة لعصرها، تتيح تويوتا ميراي تجربة القيادة المستقبلية اليوم، حيث تأتي إيذانا بعصر جديد من وسائل النقل عالية الكفاءة المعتمدة على الهيدروجين. فعوضا عن استخدام الوقود التقليدي، يعمل محرك ميراي على الطاقة الكهربائية المولدة حسب الحاجة من تفاعل الهيدروجين مع الأوكسجين من الهواء الجوي، مع اقتصار الانبعاثات الناتجة عن هذه العملية على بخار الماء فقط».

وكانت مركبة ميراي قد نجحت في استقطاب اهتمام العالم مؤخرا بعد أن اختارتها مجلة «بوبيولار ساينس»، مجلة العلوم والتقنية الرائدة في العالم، لتفوز بلقب «أفضل ابتكار جديد» في فئة المركبات، واصفة إياها بأنها «ثورة في هذا المجال».

وأردف يوشيتسوغو بقوله: «يرتكز التزام شركة تويوتا تجاه تطوير المركبات الصديقة للبيئة ـ على غرار مركبة ميراي ـ على 3 مبادئ أساسية، وهي اعتماد مصادر متنوعة للطاقة، فضلا عن تطوير مركبات عالية الكفاءة لديها القدرة على إنتاج معدلات انبعاثات منخفضة، بالإضافة إلى دفع عجلة التغيير البيئي الحقيقي والإيجابي عن طريق تشجيع استخدام هذه المركبات وجعلها في متناول الجميع».

وأضاف: «نود أن نشكر عملاءنا على ثقتهم ودعمهم المستمر لنا، الأمر الذي يحفزنا ويعزز من قدرتنا على ابتكار مركبات أفضل من أي وقت مضى، فنحن في تويوتا نضع نصب أعيننا رضا عملائنا بالدرجة الأولى، ومن خلال خبرتنا الواسعة في المزج بين الابتكار والمحافظة على التقاليد، نسعى باستمرار إلى تطوير جيل جديد من المركبات. وقد قدمنا مركبة ميراي انطلاقا من رؤية تويوتا العالمية، والتي حظيت باستحسان عملائنا. وفي ظل الإدراك المتزايد لمشتري المركبات في العالم بأهمية الحفاظ على البيئة، فإننا على يقين من أن تويوتا ميراي ستشكل الأساس الذي تبنى عليه مفاهيم المركبات المستقبلية، وستضع معايير جديدة لصناعة المركبات العالمية».

وجدير بالذكر أن تويوتا تلقت طلبات شراء مبدئية بلغت 1,500 مركبة في الشهر الأول لطرح ميراي في اليابان، الأمر الذي فاق التوقعات بشكل كبير، إذ لم تتجاوز خطة الشركة الأولية لبيع أكثر من 400 مركبة بحلول نهاية عام 2015.

كما قامت تويوتا في وقت سابق من هذا العام، وفي خطوة تاريخية تمهد الطريق أمام مستقبل تقنية خلايا الوقود الهيدروجيني، بتحرير 5,600 براءة اختراع لخلايا الوقود الهيدروجيني من حقوق الملكية الفكرية التي تملكها، حيث جعلتها متاحة مجانا للاستخدام التجاري، ويشمل ذلك التقنيات الحيوية المتقدمة التي تم تطويرها خصيصا لمركبة ميراي الجديدة. وستتيح تويوتا لشركات صناعة المركبات الأخرى الاستفادة من براءات اختراع خلايا الوقود الهيدروجيني التي تملكها، وذلك لإنتاج وبيع مركبات تعتمد على هذه التقنية، بالإضافة إلى فتح باب استخدام تقنيات تلك البراءات أمام موردي قطع التبديل لسيارات خلايا الوقود وشركات الطاقة الذين أسسوا وشغلوا محطات تعبئة الوقود، وذلك خلال المرحلة الأولى لطرحها في السوق، والتي من المتوقع أن تستمر حتى العام 2020.

وسيتمتع المستخدمون الأوائل لتقنية خلايا الوقود الهيدروجيني من تويوتا بتجربة فصل جديد من القيادة الصديقة للبيئة والخالية من أي انبعاثات كربونية.

وتمتلك تويوتا تاريخا طويلا في تحرير براءات الاختراع من الملكية الفكرية عبر العديد من العلاقات التعاونية المثمرة، وكان لها دور فعال في تسهيل الاعتماد على مركبات الهايبرد على نطاق واسع من خلال منح تراخيص براءات الاختراع المتعلقة بهذا المجال.

من أعظم قصص الحب التي يمكن أن تكتب بين شعب وسيارة

المكسيك تطوي صفحة «الخنفساء» بعد 50 عاماً من الخدمة

مكسيكو ـ أ.ف.ب: كانت سيارة فولكفساغن بيتل (الخنفساء) ذات شعبية كبيرة في مكسيكو، لكنها توشك ان تختفي من شوارعها بسبب سياسة مكافحة التلوث.

ويطلق المكسيكيون على هذه السيارات اسم «فوتشو»، وما زالت بضع سيارات منها تسير في شوارع العاصمة المزدحمة، لكن سنوات قليلة كانت كافية لتختفي هذه السيارات من الاستخدام كسيارات أجرة.

ويقول رودريغو دياز المستشار في الشؤون العمرانية «كان يمكن ان يحفظ بعض من هذه السيارات في المركز التاريخي للمدينة، ولكن للأسف لم يجر ذلك».

وتوشك هذه السيارة أن تختفي من المكسيك رغم انها عاشت في هذا البلد واحدة من اعظم قصص الحب التي يمكن ان تكتب بين شعب وسيارة.

فمنذ وصول هذه السيارات الى المكسيك في العام 1954، ومع انها صممت لتعمل في المانيا وليس تحت أشعة الشمس الساطعة والغبار في المكسيك، حققت نجاحا منقطع النظير بين المكسيكيين.

فهي سيارات سهلة التصليح ومنخفضة التكاليف ومسلية، وهي عوامل جعلت المكسيكيين يشترون منها خمسين الف نموذج في سنة واحدة.

ويذكر سائق التاكسي ريكاردو مزايا تلك السيارة في مهنته، ولاسيما لأن تصليح أعطالها كان أمرا مسليا.

سهلة التصليح ومنخفضة التكاليف ومسلية وهي عوامل جعلت المكسيكيين يشترون منها 50 ألف نموذج في سنة واحدة

ويقول «في حال أصيب بعطل، كان يمكننا ان نبدل حزام المروحة بجوارب نسائية».

ودفع هذا النجاح الكبير شركة فولكسفاغن الألمانية الى فتح فرع لمصنعها في مدينة بويبلا المكسيكية في العام 1964.

بعد ذلك بسنوات كانت سيارات فولكسفاغن تنتج بوتيرة لا مثيل لها في تاريخ السيارات وتجاوزت في تلك الفترة عتبة 15 مليون سيارة، متفوقة في الطلب على سيارات فورد الأكثر مبيعا في العالم.

وانتقلت حمى هذه السيارات الى دول أخرى في أميركا اللاتينية، من البرازيل حيث انشئ مصنع لانتاجها، الى اوروغواي التي مازال رئيسها السابق خوسيه موخيكا يحتفظ بإحداها ويرفض عروضا لبيعها بمبالغ طائلة.

ولم تصمد هوليوود أمام سحر هذه السيارات، فأنتجت أعمالا صورت هذه السيارة على انها ذات قلب كبير ومزودة بكل ما قد يحتاج اليه السائق، وانها قادرة على القبض على شبكات تهريب الآثار العائدة الى حضارة الآزتيك القديمة، أو أنها قادرة على مصارعة الثيران في الحلبة..

ولاقت الأفلام عن سيارات الفولكسفاغن الخنفساء نجاحا كبيرا في ديزني ايضا، مثّل فيلم «هربي غوز باتاناز» الذي أنتج في العام 1980، وساهم في زيادة شعبية هذه السيارة في المكسيك.

لكن صورة هذه السيارة الأسطورية لم تعد على حالها، وخصوصا مع الالتفات المتزايد الى قضايا البيئة، فهي اليوم وفي زمن الحفاظ على البيئة باتت تسبب الكثير من التلوث، والكثير من الضجيج.

وفي مكسيكو التي يحاصرها التلوث ولا يكف حلم الحداثة عن مراودتها، يبدو أن سيارات الخنفساء الضاحكة تلك لم تعد تضحك أحدا هناك.

في العام 2003، توقف مصنع بويبلا عن إنتاج سيارات الخنفساء، وهو كان آخر مصنع في العالم ينتجها.

وتمنح السلطات مكافأة قدرها ألف دولار لسائقي التاكسي الذين يتخلصون من سياراتهم القديمة.

في العام 2012 كانت 3500 سيارة خنفساء تستخدم كسيارة أجرة، وظل عددها يتناقص بعد ذلك وتحول الى خردة.

واليوم، باتت سيارات الأجرة في العاصمة المكسيكية ذات 4 أبواب وصندوق خلفي، على غرار سيارات الاجرة في كل العالم، ولم يعد العثور على سيارات أجرة من طراز الخنفساء ممكنا سوى في بعض المناطق السياحية، مثل تاكسو أو اكابولكو حيث يمكن للسائح ان يحظى بجولة في واحدة من تلك السيارات المطلية بالأحمر أو بالأبيض والأزرق.

أما من يرغب في رؤية سيارات الأجرة التي كانت تجوب مكسيكو باللونين الأخضر والأبيض، فان متحف التكنولوجيا في برلين يحتفظ منذ العام 2008 بواحدة من تلك السيارات قدمتها له بلدية مكسيكو شكر على هذه السيارة الألمانية، بعد خمسين عاما من الخدمة.

تحالف ألماني لشراء خرائط «هير»

بروكسل ـ د.ب.أ: ذكرت تقارير إخبارية أن مجموعة من شركات السيارات الفارهة الألمانية بينها بي.إم.دبليو اقتربت من شراء خدمة خرائط «نوكيا» الرقمية المعروفة باسم «هير» مقابل 2,7 مليار يورو (3 مليارات دولار).

ونقلت وكالة بلومبرج للأنباء الاقتصادية عن مصادر وصفتها بالمطلعة على الملف انه يمكن الإعلان عن الصفقة اليوم الاثنين، مشيرة إلى أنه لم يتم التوصل إلى اتفاق نهائي بين نوكيا ومجموعة الشركات التي تضم بي.إم.دبليو ومرسيدس بنز وأودي وهو ما يعني إمكانية تأجيل الإعلان عن الصفقة أو حتى فشلها.

في الوقت نفسه، رفض مسؤولو شركات السيارات وشركة نوكيا التعليق رسميا على هذه الأنباء.

يذكر أن بي.إم.دبليو وأودي ومرسيدس التي تتنافس في سوق السيارات الفارهة على مستوى العالم اتخذت خطوة غير مسبوقة بالتعاون معا من أجل صفقة استحواذ بهذا الحجم.

ومع اقتراب شركة خدمات الإنترنت الأميركية العملاقة غوغل من دخول سوق السيارات ذاتية القيادة (بدون سائق) أصبح من المهم للغاية بالنسبة لشركات صناعة السيارات الفارهة امتلاك الخرائط الرقمية المفصلة التي ستحتاج إليها السيارات الذكية في المستقبل.

كانت نوكيا قد ذكرت الخميس أن مراجعة استراتيجية لخدمة «هير» وصلت إلى مرحلة متقدمة.

هل تعود بيجو.. إلى إيران؟

رويترز: قال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس بعد محادثات مع القادة الإيرانيين إن شركة بيجو ستروين ـ التي كانت رائدة سوق السيارات سابقا في إيران ـ قد تجد صعوبة أكبر مقارنة بمنافستها الفرنسية رينو في العودة إلى هناك.

وحظيت كل من بيجو ورينو بوضع قوي في السوق الإيرانية قبل فرض عقوبات دولية على طهران في 2011 مما أجبرهما على الخروج من السوق.

وقال فابيوس ـ الذي عاد مؤخرا من أول زيارة لوزير خارجية فرنسي إلى إيران منذ 12 عاما ـ إن رد فعل الوزراء الإيرانيين بشأن رينو ايجابي.

وقال فابيوس لراديو فرانس إنفو: «فيما يتعلق ببيجو فهي معرض انتقاد من قبل القادة الإيرانيين بسبب خروجها قبل سنوات قليلة بطريقة يعترضون عليها، لذلك قد تكون أكثر صعوبة».

وتهتم شركات صناعة السيارات مثل بيجو ستروين وفولكس واجن بدخول السوق الايرانية بفضل توقع رفع العقوبات الدولية عن إيران بعد التوصل لاتفاق بشأن ملفها النووي مع القوى العالمية.

وقال كارلوس تافاريس الرئيس التنفيذي لبيجو إن المحادثات التي تجريها شركته بشأن مشروع مشترك مع أكبر شركة لصناعة السيارات في إيران تواجه صعوبات بفعل مشاعر معادية لفرنسا في البلاد.

وقال إن بيجو أعدت مقترحات مع شريكتها التاريخية خودرو الإيرانية، ونقلت قناة برس تي.في الحكومية عن خودرو قولها إن بيجو يجب أن تأخذ في الاعتبار قرارها في 2011 بالخروج من إيران بموجب العقوبات قبل توقيع أي صفقة جديدة.

حظوظ «رينو» قد تكون الأوفر في العودة مجددا إلى ايران في الصورة: عائلة إيرانية داخل صالة عرض سيارات رينو في طهران (إبراهيم نوروزي AP)